

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 387 @

475 الباخري .

أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخري الشاعر المشهور كان أوجد عصره في فضله وذهنه والسابق إلى حيازة القصب في نظمه ونثره كان في شبابه مشغلا بالفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه واختص بملازمة درس الشيخ أبي محمد الجويني والد إمام الحرمين ثم شرع في فن الكتابة واختلف إلى ديوان الرسائل وارتفعت به الأحوال وانخفضت ورأى من الدهر العجائب سفرا وحضرا وغلب أدبه على فقهه فاشتهر بالأدب وعمل الشعر وسمع الحديث وصنف كتاب دمية القصر وعصرة أهل العصر وهو ذيل يتيمة الدهر التي للثعالبي وجمع فيها خلقا كثيرا .

125 وقد وضع على هذا الكتاب أبو الحسن علي بن زيد البيهقي كتابا سماه وشاح الدمية وهو كالذيل له هكذا سماه السمعاني في المذيل وقال العماد في الخريدة هو شرف الدين أبو الحسن علي بن الحسن البيهقي والله أعلم وذكر أشياء من شعره فمن ذلك .
(يا خالق الخلق حملت الوري % لما طغى الماء على جاريه) .
(وعبدك الآن طغى ماؤه % في الصلب فحمله على جاريه)